مفهوم المرأة عند فدوي طوقان و سيمين البهبهاني – دراسة مقارنة

طالبة الدكتوراه نسرين برزويى

قسم اللغة العربية وآدابها - فرع قم - بجامعة آزاد الإسلامية – قم - ايران

nasrin.borzooei.2019@gmail.com

محمد حسن معصومى (الكاتب المسؤول)

الأستاذ المشرف - قسم اللغة العربية وآدابها - فرع قم - بجامعة آزاد الإسلامية – قم - ايران

Dr_masomi@yahoo.com

محمدرضا يوسفى

الاستاذ المساعد - قسم اللغة العربية وآدابها - فرع قم - بجامعة آزاد الإسلامية – قم - ايران

Comparative study in the concept of women in Fadwa Touqan and Simin Behbehani

Nasrin.borzuoei

PHD student , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad . University, Qom , Iran

Mohammad.hasan.masoomi2

Supervisor , Responsible author , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom, Iran3 - Consultant professor , Department

Mohammad reza.yuosefi

of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran

الملخّص :

الأدب المقارن يقف في مركز وسط بين الآداب ليرقب حركة التيارات العالمية و تأثيرها علي الأدب القومي و تأثير هذا الأدب القومي في غيره من الآداب.حظيت المرأة الشرقية، ولا سيما الإيرانية و الفلسطينية، باهتمام الكثير من الكتّاب والأدباء على اختلاف اتجاهاتهم وتعدّد اهتماماتهم. وشغلت حيزاً بارزاً في نتاجهم الأدبي، سواء أكان شعراً أم نثراً. وكانت الوتر الحساس الذي يتأثر بحركة الواقع، ويؤثر فيها. فدوي طوقان (١٩١٧-٢٠٠٣) من أهمّ شاعرات فلسطين في القرن العشرين من مدينة نابلس وهي من عائلة فلسطينية معروفة، و لقبت بشاعرة فلسطين، حيث مثّل شعرها أساساً قوياً للتجارب الأنثوية في الحبّ والثورة واحتجاج المرأة علي المجتمع.وسيمين بهبهاني (١٣٠٦-١٣٩٣ش) الشاعرة الإيراني واشتهرت بمرأة الغزل و كانت شاعرة المرأة و كلّما تتحدث عن المجتمع تدافع عن النساء عموماً.المرأة التي تمكن الشعراء في عصره، في بلد تسعي للإنضمام ذلي منتدي المرأة و كان أيضاً رئيس تحرير مستقبل إيران. عضو في جمعية تنمية المرأة والحزب الديمقراطي للإيرادات.إنّ بهبهاني و طوقان تتحدّثان عن المرأة و مكانتها، وتعليم المرأة، وعمل المرأة، وحقوقها المفقودة.و إعتمدنا في هذه المقالة بمنهج الوصفي التحليلي لنتبين إشراقات من جماليات أشكال المرأة في شعر فدوي طوقان و سيمين بهبهاني.

الكلمات الرئيسية : المرأة – الشعر- فدوي طوقان - سيمين بهباني – المقارنة .

Abstract:

Comparative literature stands at the center of literature to observe the movement of world currents and their influence on national literature and the influence of this national literature on other literatures. Eastern women, especially Iranian and Palestinian, have received the attention of many writers and writers of different orientations. They occupied a prominent place in their literary product, whether poetry or prose. It was the delicate chord that is influenced by the movement of reality, and affects it. Fadva Touqan) is one of the most important Palestinian poets of the twentieth century from the city of Nablus, a well-known Palestinian family. Simin Behbehani was an Iranian poet who was famous for spinning women. The woman who empowered poets of his time, in a country seeking to join the Women's Forum, was also the chief editor of Iran's future. Behbehani and Touqan talk about women and their place, women's education, women's work, and their lost rights. In this article we adopted a descriptive analytical approach to identify the radishes of the aesthetics of the forms of women in the poetry of Fadwa Touqan and Simin Behbani.

Keyword : Women , Poetry , Fadva Touqan , Simin Behbehani , Comparison.

١- إشكالية البحث

الأدب المقارن يقف في مركز وسط بين الآداب ليرقب حركة التيارات العالمية و تأثيرها علي الأدب القومي و تأثير هذا الأدب القومي في غيره من الآداب. و تتمثل مظاهر هذا التأثير في الاستعارات الصريحة، و إنتقال الأفكار، والموضوعات و النماذج الأدبية للشخصيات من أدب إلي آخر(السعيد،١٩٨٩م:٤١)، والأدب المقارن هو العلم الذي يدرس العلاقات المتبادلة بين الآداب المختلفة فيدرس تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي و بالعكس - مثلاً - في موضوع معين.إنّ المفارقة تقوم علي تظاهر المرء بكونه خلاف ما هو عليه فصاحب المفارقة قد يقول شيئاً لكنه في الحقيقة يعني شيئاً مختلفاً تماماً. وعلى الرغم من أنّ شعرنا القديم قد عرف صوراً من المفارقة التصويريّة، و فطن إلى الدور الّذي تقوم به عملية إبراز التناقض بين النقيضين فيتجلّى معنى كلّ منها في أكمل صورة، و لخّص إدراكه لهذا الدور في تلك الحكمة المشهورة: و الضدّ يظهر حسنه الضدّ (عشري زايد،٢٠٠٨م :١٣٠). مما لاشكّ أن المرأة كيان كل أمة وكل حضارة، لكن كانت صورتها قديما سلبية إذا نظر إليها على أنها كائن جنسي وكفى، كان مكانها المنزل إذ كانت تعاني الاضطهاد والتمييز الجنسي فانحطت مكانتها وارتفعت مكانة الرجل فما كانت إلا تابعة له، فوضعية المرأة في المجتمع كانت من أهم القضايا التي شغلت بال صادق النيهوم" حيث يرى « إن وضعيتها هذه من اكبر عوامل التخلف في العالم الإسلامي، وقد حاول إنقاذ المرأة مما هي فيه من اضطهاد وتهميش لان المرأة هي المكون الرئيسي في بناء المجتمع المستنير القادر على الانطلاق من قيود الظلم والجهل والتخلف(عزمي زكريا،٢٠١٢، ٢٣٣)فالمرأة في بلاد العربي لم تشارك في هندسة المجتمع العربي أنها لم تكتب كلمة واحدة في سفر أخلاقياته، لم تنل قط فرصة التصويت على هذا السفر، لم تفعل شيئا طوال المليون سنة الماضية، سوى أن تمشي وراء الرجل وتحمل له أطفاله وتتبعه من كهف إلى كهف، ومن بيت إلى بيت وتطبخ له، وتبصم بأصابعها العشرة على كل قرارا يخطر بباله، بما في ذلك أن يرميها لتماسيح النيل في موسم الفيضان بينما صورتها نوعية نحو الحرية والاعتراف بأنها نصف المجتمع ، وأصبحت صورتها تضاهي صورة الرجل ومكانته، إذ أثبتت أن بإمكانها أن تتقمص كل الأدوار الحياتية (نفس المصدر، ص ٢٣٧) نلاحظ من خلال كل هذا أن المرأة صورتين مختلفتين، فصورة المرأة في القديم تختلف عن صورة المرة في عصرنا الحاضر، لأنها في الماضي كانت مهمشة، وكانت تابعة للرجل، أما الآن فأصبحت تتمتع بكل الحرية

وأصبحت صورتها تماثل صورة الرجل، فبإمكانها أن تشاركه في كل شئ ، إذن كيف ساهمت المرأة في الإسلام و في المجتمع.

فدوى طوقان (١٩١٧ - ٢٠٠٣) من أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين من مدينة نابلس وهي من عائلة فلسطينية معروفة، ولقبت بشاعرة فلسطين، حيث مثّل شعرها أساسًا قويًا للتجارب الأنثوية في الحب والثورة واحتجاج المرأة على المجتمع. وبعد نكسة حزيران ١٩٦٧، خرجت من قوقعتها لتشارك في الحياة العامة في نابلس، فبدأت بحضور المؤتمرات واللقاءات والندوات التي كان يعقدها الشعراء الفلسطينيون البارزون من أمثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وإميل حبيبي وغيرهم.سيمين الشهيرة الخليلي "سيمين بهبهاني" الشاعر الشهير، ولد في طهران في ٢٨ الفارسية تاريخ تير ١٣٠٦ الشمسية. والده، عباس الخليلي (١٢٧٢ النجف – ١٣٥٠ طهران) كل من الشعر الفارسي والعربي وفي عام ١١٠٠ كان لديه شيئا من آيات الشاهنامه لترجمتها إلى اللغة العربية وكان الروائي.سجل تدرس في كلية الطب وكلية الحقوق في جامعة طهران، وبالتعاون مع عدد من الصحافة. أطفالها الثلاثة (علي حسين وآمال) أحلام في حضنك، تبدو رؤوم للآخرين في يعكس شعره أيضا. وقد حصل على العديد من الجوائز الأدبية حقوق الإنسان و.في عام ١٣٨٢، بدا الناشرين حتى ذلك الوقت في مجلد واحد مجموعة رائعة من ونشرت في ١٢٠٠ قصائده التي وردت بشكل جيد للغاية.

لقد كانت الظروف التي عايشتها الشاعرتان كافيةً لتخصيب جانب حقوق النساء أمام رافضين هذا الحقّ عندهما، و كافيةً أيضاً لتخصيب جانب الإلتزام بالنسبة للمرأة في تجربتهما الشعرية. وعلي الرغم من التفاوت في طرائق التناول لقضية المرأة في شعرهما، فإنّ الباحث يزعم أنّ ثمة نصّاً شعرياً نموذجياً يقف وراء مختلف قصائدهما التي تتناول المرأة بشكل مشترك. وهو ما يعني أنّ ثمة قصائد للمرأة ذات سمات متقاربة علي عدد من المستويات والأصعدة. فإنطلاقاً من هذا، عند المقارنة بين الشاعرتين نحاول أن نلقي ضوءاً علي الرؤي المشتركة التي ينسبها كلّ من الشاعرتين إلي الأحداث التي وقعت في بلديهما، فاستخدمتا فدوي طوقان وسيمين بهبهاني مفاهيم المرأة مثل تعليم المرأة و زواجها، الحجاب و السفور، مسألة حقوق النساء.

٢- أسئلة البحث

نواجه في هذا المقال عدّة أسئلة و نريد أن نجيب عنها:

١- ما هي أدب المرأة و ما هي أنواعها؟
٢-لمَ يوظّف الشاعران فدوي طوقان و سيمين بهباني هذا المفهوم؟
٣-ما هي القواسم المشتركة بين طوقان وبهباني في حقل أدب المرأة؟

٣- خلفية البحث

من الأهميّة بأدب المقاومة عند فدوي طوقان و سيمين بهباني الإشارة إلي أنَّه لم يوجد لحدّ الآن – فيما نعلم – دراسة تناولت موضوع دراسة مقارنة حول المرأة عند فدوي طوقان و سيمين بهباني ؛ الأمر الذي فتجلي معه جدَّة الموضوع. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الشعر المرأة بين الأدبين العربي و الفارسي، منها فيما يلي:

انتشرت دراسة «فدوي طوقان و شعره» الكاتب: ابوالفضل رضايي، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة طهران، سنة ١٣٨٦ش، دورة ٥٨، العدد ١، صص ١١٩-١٤٠. وأيضاً طبعت مقالة «التناص القرآني في شعر فدوي طوقان»، الكاتب: صادق سياحي، فرحان گل مغاني زادة، مجلة دراسات الأدب المعاصر، شتاء ١٣٩٣ش، السنة السادسة، العدد٢٤، صص ٢٧-٤٦.و كذلك دراسة معنون ب «فدوي طوقان شاعرة الوجد و الحنين»، من الكاتب: وداد سكاكيني، مجلة الرسالة، ٢٣ ربيع الآخر ١٣٧١، العدد ٩٦٨، صص ٧٧-٧٩.انتشرت مقالة أخري «جلوه هاي پايداري در اشعار فدوي طوقان و سپيده كاشاني»، الكتّاب: منوچهر اكبري، خيريه عچرش، علي أحمدي، مجلة الأدب المقاومة، الربيع و الصيف ١٣٩٤ش، العدد ١٢، صص ٢٣-٤٤. توجد دراسة «زن در شعر سيمين بهبهاني»، الكتّاب: حميدرضا رجايي، مهزاد رجايي، في مجلة الدراسات في الأدب والعرفان و الفلسفة، الصيف ١٣٩٦ش، دورة ٣، العدد ١، ٩٩-١٠٦. طبعت دراسة أخري «بررسي مقايسهاي تغزل هاي غادة السمان و سيمين بهبهاني»، الكتّاب: مهرعلي يزدان پناه، سپيده متولي، في مجلة الدراسات المقارنة، الشتاء ١٣٩٠ش، العدد ٢٠، صص ١٦٩-١٨٧.وانتشرت مقالة علمية معنون ب «واكاوي رمانتيسم جامعه گرا در شعر سعاد الصباح و سيمين بهبهاني»، الكاتب: حجت اله فسنقري، سهيلا اكبري، في مجلة بحوث في الأدب المقارن، الخريف ١٣٩٥، العدد ٢٣، صص ٨٥-١٠٧.مع هذا لم يبحث عن المرأة بين فدوي طوقان و سيمين بهباني بصورة تطبيقية، ونحن قمنا بإيراد هذا البحث وتحليل حوله واعتمدنا في دراستنا

هـذه منهجـاً وصـفياً قائمـاً علـي التحليـل والإسـتنتاج في الطـرق الفنيـة الـتي سـلكاها الشاعران فدوي طوقان و سيمين بهباني.

٤- الحياة الأدبية لفدوي طوقان و سيمين بهبهاني

ولدت فدوى عبدالفتاح طوقان، الشاعرة الأديبة، سنة ١٩١٧م وهي ابنة عائلة عريقة في نابلس إحدى، مدن فلسطين، وعاشت عمرها ضمن تقاليد خاصة بأسرتها. كانت نفسها تتوق إلى الحرية لتمارس حقها الطبيعي في الحب والحياة، فانصرفت إلى الشعر للتعبير عن خلجات نفسها الحزينة.تتحدث الشاعرة نفسها عن كيفية نشأتها في هذه الظروف و تقول: نشأتُ في بيئة عائلية شديدة المحافظة وفي بيت أثري كبير توارثته العائلة عن الأجداد، بيت يذكرك بقصور الحريم والحرمان، هندس بحيث يتلائم ضرورات النظام الإقطاعي. أما المناخ العائلي من حولي فسيطر على الرجل كما في البيوت العربية. فالمرأة فيه سجينة الجدران والكتب، محرومة من الاستقلال الشخصي والحرية الشخصية، مفهوم غالب لاحضور له في حياتها. في هذا البيت كنت أحس إحساس السجين وراء القضبان وأطمح جليا حيث يلتقى التعصب الديني والشعور القومي والوطني بتقليد ثقافي حرص أبي و عمّي ترسيخه لتحصيل العلم، و التزوّد بالثقافة الغربية في وقت كان الأزهر قبلة طلّاب العلم في نابلس (طوقان،١٩٨٨: ١٣) نشأت فدوى طوقان في مهد الفقه والفضيلة، ثم تطورت الحياة الاجتماعية فانطلقت بحياتها الأدبية مع شقيقها إبراهيم، فاشتهرت في العالم العربي تأثرت بالقرآن الكريم ويشيعر المتنبي وبأخيها إبراهيم، فكان لهذه العناصر أعظم التوجيه في حياتها الأدبية. وقد برزت شاعريتها الفئة بعد فقدانها لأخيها ابراهيم، فامتازت بأسلوبها المتين الوحيد بين الشاعرات في الشعر العربي، وهي شديدة الإحساس، ولها انطلاقات مع أسرار الطبيعة والوجود، وقصائدها في هذا الموضوع من أبدع ما يكون بكت شقيقها الشاعر إبراهيم طوقان، كما بكت الخنساء وخولة بنت الأزور قبلها، وأدمتا القلوب برثاء أخويهما "صخر" و"ضرار"، وقد فاقتهما وجادت قريحتها بأروع فيض من قوافي الشعر في التفجع والبكاء والرثاء. وتعهدتها لجنة النشر للجامعيين بمصر، فأخرجت لها في عام ١٩٥٢ مجموعة شعرية عنوانها «وحدي مع الأيام».(نفس المصدر)

سيمين الشهيرة الخليلي "سيمين بهبهاني" الشاعر الشهير، ولد في طهران في ٢٨ الفارسية تاريخ تير ١٣٠٦ الشمسية. عن ابن عباس الخليلي (الشاعر والكاتب ومدير

صحيفة) وحفيد الحاج الملا علي الخليلي الطهراني.والده، عباس الخليلي (١٢٧٢ النجف – ١٣٥٠ طهران) كل من الشعر الفارسي والعربي وفي عام ١١٠٠ كان لديه شيئا من آيات الشاهنامه لترجمتها إلى اللغة العربية وكان الروائي.تزوج أيضا سيمين بهبهاني إيمانه الاسم الأول والأخير، تم تسجيل اسم زوجته، على الرغم من أن حديثا من قبل .M Kooshyar الزواج إلا أن سمعة فنية الزوجة الأولى يحتفظ بها اسم العائلة. توفي .M Kooshyar عام ١٣٦٣ ودفن قرب حفيده الإمام طاهر. المعلمين السيدة بهبهاني المدرسة والطلاب، فضلا عن سنوات من الذكريات الطيبة منه هم له.سيمين بهبهاني الأطفال والشباب وسلسلة مثيرة. بحيث سجل تدرس في كلية الطب وكلية الحقوق في جامعة طهران، وبالتعاون مع عدد من الصحافة. أطفالها الثلاثة (علي حسين وآمال) أحلام في حضنك، تبدو رؤوم للآخرين في يعكس شعره أيضا. وقد حصل على العديد من الجوائز الأدبية حقوق الإنسان و.في عام ١٣٨٢، بدا الناشرين حتى ذلك الوقت في مجلد واحد مجموعة رائعة من ونشرت في ١٢٠٠ قصائده التي وردت بشكل جيد للغاية، ونشرت العديد من. ذهب سيمين بهبهاني سيدة الشعر الى ايران يوم ١٥ أغسطس وأدخلت المستشفى في وحدة العناية المركزة وصباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ أغسطس ١٣٩٣ توفي بسبب توقف التنفس والقلب.

٥- مكانة المرأة في المجتمع

حظيت المرأة في الحياة الأسرية على مكانة عالية، لم تحظى بها أختها المعاصرة، وقد يكون من البداهة أن تدل هذه المكانة على قيمة المرأة في القبيلة وفي المجتمع كله، لان القبيلة هي الأسرة الكبيرة، والمجتمع إن هو إلا قبائل يجمعها الجنس والبيئة والاشتراك في كثير من نظم الحياة. لكن ذلك ليس بمحتوم، فقد تعز المرأة في أسرتها، ولكنها لا تستمتع بمثل هذه العزازة في قبيلتها، أو في المجتمع لأن العزازة في الأسرة عزازة في نطاق ذي حدود ، كثيرا ما تحتبس فيها ولا تتخطاها إلى الميدان الأعظم اتساعا، وهو ميدان القبيلة والمجتمع، ذلك بان الرجال يستأثرون بالنفوذ في هذا الميدان ويحتكرونه على النساء، وان كن في أسرهن عاليات القدر ساميات المكانة.(الحوفي،د.ت: ٥٢٥) وقد دعت بعض الاتفاقيات إلى ضرورة المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة النظر عن حالتها الزوجية في جميع الميادين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية والمدنية.وتدعو أيضا إلى تبيين بعض التشريعات لحظر التمييز ضد المرأة واتخاذ التدابير اللازمة للتعجيل بالمساوات.وبذلك استطاعت المرأة الاستفادة من التعليم والعمل ونيل أعلى الشهادات

العلمية ودخول مجالات متعددة والعمل في الكثير من المهن الحرة والوصول إلى احتلال وظائف كانت حكرا على الرجل.ويقول "قاسم أمين" المرأة، وما أدراك ما المرأة، إنسان مثل الرجل، لا تختلف عنه في الأعضاء ووظائفها، ولا في الإحساس ولا في الفكر، ولا في ما تقتضيه حقيقة الإنسان من حيث هو إنسان، إلا بقدر ما يستدعيه اختلافهما في الصنف (عبداللطيف،٢٠١٠: ١٤٥) كما ينبغي تعليم البنات والصبيان معا، لحسن معاشرة الأزواج فتتعلم البنات القراءة والكتابة والحساب، ونحو ذلك فان هذا ما يزيد من أدبا وعقلا، ويجعلهن بالمعارف أهلا ويصلحن به لمشاركة الرجال في الكلام والرأي.وبما أن المرأة وصفت على أنها مخلوق له مشاعر، فذلك لم يمنع المرأة على أن تعبر عن مشاعرها وأحاسيسها بالكلمات و هذا ما منحها الحق في الكتابة الشعرية، رغم التزامها بالبيت.

حيث إعترفت الشاعرة " زهرة بلعاليا" بإنقيادها للظروف الاجتماعية كونها امرأة تمارس أنوثتها في مجتمع يحتم عليها أن تكون ربة بيت قبل أن تكون شاعرة، وهي تخاف من الشعر أن يفر منها لأنها تؤدي وظيفة طالما أفسدت عليها لحظة استقبال الشعر، وبذلك تلمح أن الرجل أكثر حظا من المرأة في كتابة الشعر.ولكن باستقرار الأوضاع الاجتماعية تحقق للمرأة نوع من التوازن المعرفي ، فأحست بوجودها، فراحت تكشف عن المرأة الأم، أو المرأة الفرد، لها حقوقها، وأولها حق الشعور والتعبير عن العاطفة تجاه الجنس الأخر (الابن، الأب، الحبيب) وباتخاذ مجال للكتابة وبهذا أحدث نوع من التجديد سواء في مضامين النصوص أو أشكالها، فكان الاعتراف بدءا بما تسميه بأدب المرأة و أدب الرجل دون تمييز أو تفضيل (معاش،د.ت،١٤٦) ويتضح لنا ما توصلنا إليه أن المرأة قد حظيت بمكانة في المجتمع من خلال الإعتراف بحريتها و حصولها علي حقوقها. و للمرأة أيضاً دوراً فاعلاً في شتي فنون العلم و الأدب، التي تميزت بالصدق في العلم (صلاح الاعجم،٢٠١٠: ٩٠)

٦- الدراسة المقارنة في صُوَر المرأة لدي طوقان و بهبهاني

موضوع المرأة من الموضوعات التي احتلت حيزاً كبيراً في فكر الأمم القديم والحديث، ولا غرابة في ذلك فالمرأة هي الدعامة الثانية التي تقوم عليها حياة البشر، ويبدو أنّها تعرضت للإضطهاد منذ فجر التاريخ، ولم يعترف لها بكثير من حقوقها علي الرغم من الدور الكبير الذي تقوم به زوجة وأها، ومن مشاركتها الرجل ما جبه داخل البيت وخارجه، كما أن العرب في جاهليتهم كانوا من أكثر الأمم إجحاف بحقوق المرأة، لأن الأمر عندهم لم يقف عند مجرد ظلمها وسلبها حقوقها، بل تجاوز إلى

حرمانها من حقها في الحياة نفسها، وذاع كره العرب لبناتهم حتى اشتهروا به، وعبروا عنه في أشعارهم فوئدت طفلة، وهجرت زوجة إذا أنجبت بنتا، فحقوقها هضمت حتى جاء الإسلام وأعز مكانتها، ولكن بعض الأقوام بقوا على تعنتهم .فالوضع الذي كانت عليه المرأة في مصر منذ أواخر العصر العثماني لا تحسد عليه، فنرى أن نظام الحريم (كلوت،د.ت،ج١: ٦٥١) لم يكن وكرأ للشهوات كما صوره بعض الأوروبين، وإنما هو نظام أساسه الصيانة الدقيقة للمرأة ورعاية مصالحها وحاجاتها، وعدم السماح للرجال أن يختلطوا بالنساء ، وبذلك كان شرف الأزواج في الشرق مصونا من العبث، فلم يتعرض شرف المرأة في ظل النظام للامتهان، ولم يكن بإمكان المرأة أن تعيش في ظله خليلة لرجل غير زوجها(المصدر نفسه،ج١: ٦٢٦)

فلما جاءت بدايات العصر قيض لها كما أشرنا سابقا الدعاة والمصلحين لنصرتها وإخراجها من غياهب الجب، ووقف الكثير من الشعراء لنصرة المرأة فنظمت المقاطع والمطولات للدفاع عنها ونصرتها، أما شاعرنا فقد وقف بحزم وقوة لنصرة المرأة فدعا إلى تعليمها ونزولها سوق العمل وإعطائها حق اختيار الزوج وعدم إلزامها بالحجاب والسفور، بل إنه كان ينادي بالحرية التامة للمرأة بالخروج والتزين والسفور، خاصة أن مذهبه الديني لم يتشدد في هذه الأمور، فنجده جالس الحبيبة و الأيبات و الأميرات و الكثير من النساء المتحجبات و السافرات، و دعا إلي إعادة النظر في حقوقها والدفاع عن قضاياها علّها تخرج من قيود التخلف و الجهل، و من الحقوق و القضايا التي بانت في شعره:

١-٦.تعليم المرأة

اعتبر الكثير من مصلحي عصر النهضة أن التعليم أساس صلاح المرأة وتمام كمالها، ويرفع من قدرها في نظر المجتمع، والتعليم في نظرهم يزيل عنها سخافة العقل والطيش الذي يصيب المرأة الجاهلة أحيانا، كما أنه يمكن المرأة من العمل على قدر قوتها وطاقتها ، وهذا من شأنه أن يشغل النساء عن البطالة فإن فراغ أيده عن العمل يشغل ألسنتهن بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء والافتعال، وعدا عن ذلك الجيل التي تنشئة المرأة الجاهلة الذي لا يكاد أن يميز بين الدرب المستقيم والمعوج. ومن خلال مجموعة من الأفكار أجمع المفكرون على ضرورة تعليم المرأة وتربيتها، ولكنهم لم يتفقوا على طريقة تربيتها، فبعضهم رأى أن تتعلم المرأة ما يعينها على تصريف أمور حياتها والقيام بواجبها كزوجة وأم على أن تهتم المدارس بالأمور التهذيبية، ورأي بعضهم الآخر أنه لا مانع أن تصعد

الفتاة إلى أعلى الدرجات في العلم والمعرفة (أبوعمشه،٢٣٩)، ونحن على علم من أنه لم يرد نص في القرآن والسنة يحرم تعليم البنات أو يفرض قيودا على تعليمها، بل إننا نجد على العكس من ذلك أنه حث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم، وتتكير كلمة مسلم يقهم منها الاستغراق كما يقول أهل البلاغة، بمعنى أنها تستغرق لتشمل كل المسلمين الذكر والأنثى عموماً ، فالنساء منذ عهد الرسول -عليه الصلاة والسلام- حتى وقتنا الحالي مني الشاعرات والممرضات والمحاربات والمحثات عن الرسول والأدبيات. وفي مطلع القرن العشرين ارتفع صوت أول دعاة التحرير (رفاعة الطهطاوي) في مصر والعالم العربي، منادية بوجوب التعليم كما أنه صاحب أول مدرسة فكرية دعت إلى تعقيل وتأصيل الفكر والقيم الحضارية الجديدة اللازمة لبناء دولة حديثة، فنادى بحماس بكتابه المرشد الأمين إلى ضرورة تعليمها، ثم جاء بعد ذلك بعض من الدعاة الذين استندوا في أقوالهم إلى الشريعة الإسلامية فحوا على ضرورة تعليم الفتيات الصغار ونزولهن إلى المدارس.(الطهطاوي،٢٠٠٢: ٤٥)

وتبعهم المصلح قاسم أمين في كتابه المرأة الجديدة الذي أشار فيه إلى حق المرأة في أن تنال نفس التربية التي ينالها الرجل، فهي تحتاج مثله للتربية الجسمانية والتربية النفسية والأدبية وإلى التربية العقلية، (أمين،١٩١١: ٢٣) وفي هذه الفترة كان التعليم في بداية الأمر في أيدي المدارس التبشيرية والمدرسات الغربيات والمهاجرات من النساء السوريات واللبنانيات، وهذا يعني أن تعليم المرأة وتربيتها في مصر طلا مصبوغين بصيغة هذه المدارس ولم تستطع مصر ومعظم البلاد العربية التخلص منه حتى بعد أن أصبح التعليم تابعة للحكومة (المقدسي،١٩٩٨، ٣٠) تعتقد سيمين بأنّ جعل النساء في المراكز العلمية هو منجاة من الأوضاع الراهنة التي انغمست فيها:

اي زن به اتفاق كنون مي كوش كز تنگناي جهل برون آيي
بند نفاق پي تو مي بندد اين بند را بكوش كه بگشايي

(بهبهاني،١٣٨١: ٩٥)

و تقترح إلي النساء لكي تخرجن من الجهل:

اي زن به اتفاق كنون مي كوش كز تنگنايي جهل برون آيي
بند نفاق پاي تو مي بندد اين بند را بكوش كه بگشايي

(نفس المصدر: ٩٥)

في هذا المقطع الشعري تزداد مسؤولية الأم بعد فقدان زوجها، فتصبح لها دوران، دور الأم ودور الأب، و هذا ما يزيدها من معاناة و فتح الجراح علي صغيرها الذي

يتربي يتيماً بلا أب وسط جو يملؤه البؤس والشقاء، فهذه الأم الفلسطينية اللاجئة هي رمز للشعب الفلسطيني المشرد:

قلب البؤس علي أوجهه ... لن تري كاليتيم بؤساً منحتكم
ينشأ الطفل و لا ركن له ... ركنه ن صغر السن أنهدم
تائها في ظلم ما تنتهي ... حائراً يخبط في تلك الظلم
ليس في الدنيا و لا في ناسها ... فهو يحيا في وجود كالعدم

(طوقان: ٩٦)

٢-٦.عمل المرأة

أثارت قضية عمل المرأة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة جدة عنيفة، فهناك العديد من وجهات النظر في هذا الخصوص، حيث يعتقد البعض - وغالبيتهم من العلماء المسلمين - أن مكان المرأة في بيتها فقط وأن عملها يجب أن يقتصر على رعاية زوجها وأولادها والقيام بشؤون بيتها، وأن خروجها من البيت للعمل هو تقليد غربي بحت لا يم التقاليد الإسلامية بصلة، وأن على المرأة العربية أن تتحمل كل ما تحملته المرأة الغربية من تبعات عند خروجها للعمل من التكفل بنفقات حياتها والمشاركة في نفقات البيت (السباعي،١٩٦٢: ١٧٤).واعتقد بعضهم أن خروج المرأة يؤدي إلى إرهاقها، ويجبرها على القيام بدورين في آن واحد مما يؤدي إلى إرهاقها جسليا وتفكك أسرتها، وبالتالي يؤثر على استقرار المجتمع وتماسكه، لذا يجب ألا يسمح للمرأة بالخروج خارج منزلها إلا إذا كانت فقيرة لا عائل لها من زوج أو أب أو قريب(نفس المصدر: ١٨٩)، لذا يشير عباس محمود العقاد في كتابه (هذه الشجرة) أن المرأة والرجل مخلوقان مختلفان في الأصل، وإن كان المكان الوحيد الذي تتفوق فيه على الرجل هو المنزل، الذي هو مكانها الصحيح والتي تبدع فيه أكثر (العقاد،د.ت: ١٦٩)وفي عصر النهضة وقف قاسم أمين لمناصرة المرأة بالدعوة إلى ضرورة عمل المرأة، وألا مانع من توليها بعض الوظائف العمومية، ولكنه يتطور خطوة للأمام، فيطلب منها أن تمارس مثل الرجل جميع الأعمال المدنية علاوة على شؤونها الخاصة، وقد رأى أمين أهلية المرأة المصرية إذا تعلمت لإجادة كل الأعمال ويدفع بتطورها إلى الأمام، فالمرأة عندنا طاقة معطلة، واستثمار غير مستغل، ومن هنا لا شيء يمنع المرأة العربية من أن تستغل كالمرأة الغربية بالعلوم والآداب والفنون الجميلة والتجارة والصناعة(أمين، ١١٢). أما البدايات الأولى لعمل المرأة فهي مهنة التدريس، فعندما أسست الإرساليات التيشيرية مدارس البنات في عهد إسماعيل، هاجر الكثير من نصارى الشام إلى مصر بعد النهضة التي سبقت جميع

الدول العربية في عهد إسماعيل باشا مع زوجاتهم اللواتي درسن معهم في مدارس البعثات التبشيرية، فعملن في التدريس بعد إقامتهن مما أدى إلى نشوء طبقة جديدة من النساء في مصر حاولن أن يدخلن ميدان الأدب والصحافة (أبوعمشة، ٢٦١). إنّ سيمين بهبهاني تشير إلي حضور المرأة في المجتمع و فوائد هذا الحضور:

یک متر و هفتاد صدم از شعر این خانه منم — یک متر و هفتاد صدم پاکیزگی ساده دلی

جان دلارای غزل جسم شکیبای زنم — زشت اگر سیرت من خود را در او مینگری

ای ها! که سنگم نزنی! آینه ام می شکنم — یک مغز و صد بیم عسس فکر است در چارقد من

یک قلب و صد شور هوش شعر است در پیرهنم — ای جملگی دشمن من، جز حقّ چه گفتم به سخن

(بهبهانی، ١٠٦٠)

قدمت طوقان سيرة حياتها في كتابين: رحلة جبلية رحلة صعبة والرحلة الأصعب. ظل البيت يشكل في شعر فدوى طوقان معادلا للسجن أو للقبر. وفي قصائدها حاولت أن تدمر البيت، وخصائصه لتحوله إلى سجن أو قبر. تقول:

بنته يد الظلم سجنا رهيبا — لوأد البريئات أمثاله

وكرت دهور عليه وما — زال يمثل كاللغة الباقية

(طوقان،١٩٧٨: ٨٩)

تعالج فدوى طوقان في شعرها أبعاد التجارب الأنثوية الفلسطينية الجماعية في أوسع نطاق. مثلا تصور بعض المآسي الاجتماعية التي وقعت بعد النكبة وحمّلت المرأة عبئها الثقيل في قصيدة "رقية"، وهي آخر قصيدة من ديوانها الأول "وحدي مع الأيام" تعبيرا عن إحدى صور المأساة وما عانته المرأة كأم حينما تتحمل عبئ تربية البنات بعد فقد الأب:

هنالك ضم (رقية) كهف — رغيب عميق كجرح القدر

تدور به لفحات الصقيع — فيوشك يصطك حتى الصخر

(رقية) يا قصة من مآسي — الحمى سطرتها أكف الغير

تعلق شيء كفرح مهيض — على صدرها الواهن المرتعد

(نفس المصدر: ١١٤)

٣-٦.قضية الحجاب و السفور

تعد هذه المرحلة خطوة أكثر تقدمية في تاريخ المرأة العربية لتصل إلى فترة الصراع، وقد شهدت فترة مابين القرن الماضي وأوائل القرن الحالي معركة حامية الوطيس بالنسبة

لمؤيدي السفور والتحرر ومعارضيه، فقد اختلف الناس حيال هذا القضية بين مؤيدين يرون أنه لا محيد عن المرأة للتقدم والرقي، ومعترض يرى خروج المرأة من علامات الجاهلية ودعوة إلى الفسق والخروج على تعاليم الدين، وتعد هذه القضية من أكثر قضايا المرأة جدلا دون القضايا الأخرى كالتعليم والعمل والزواج، فقد كان المؤيدون لا يستندون في رأيهم إلى أساس ديني فحسب، بل أن أساس دفاعهم عيني على أساس عقلي يعتمد على الإقناع والبرهنة المنطقية، كما نجد أن النساء أنفسهن يشاركن في الدفاع عن هذه القضية، وليس من المتصور أن تبلغ تقدمية إحداه في الدفاع عن تقدمية الرجال وركود تحرر المرأة، وقدظهرت في هذه الفترة عائشة التيمورية، والأنسة مي زيادة، وبنوية مصطفى، ولبيبة هاشم، والأميرة فاطمة إسماعيل(الوادي، ١٣٤) فعندما جاء قاسم أمين عالج مشكلة الحجاب في كتابه الذي نشره بالفرنسية عام ١٨٩٤م ردا على دوق داركور، وكان ردا على الكتاب الذي أصدره هذا الدوق عام ١٨٩٣م وكان عنوانه (مصر والمصريين) وفيه يبين أسباب تمسك المصريين بالحجاب دون أن يحاول تعريفه ولا تعيين حدوده، وعالج أمين في كتابه تحرير المرأة الذي أصدره عام ١٨٩٩م في فصل طويل يبلغ ربع الكتاب تقريبا ووضح موقفه فيه محاولا الاستناد على الكثير من الأدلة الشرعية في إثبات حجته لكنه فيما بعد لقي الكثير من المعارضة والرفض(الخضيري،١٩٨٦: ٥٦) فهو لا يرى في المجتمع الشرقي وما يتميز به من فصل بين الرجال والنساء أية قيود تحرم المرأة من حق أو تمنع عنها أي شيء نافع لها ولمجتمعها، بل يرى أن المساواة متحققة تماما بين الرجال والنساء، ولقد لفت قاسم أمين النظر إلى أن الحجاب المغالي فيه يرجع إلى حب المغالاة في الاحتياط والمبالغة، فيما يظهر عملا بالأحكام الشرعية بينما الحقيقة غير ذلك، وفي كتابه يبين أن الحجاب ما هو إلا طور من أطوار حياة المرأة وإنه قد تلاشى في كثير من الأمم نتيجة للتقدم والازدهار، فقد ذكر الكثير من الأمم كالمسيحية واليهودية والغربية التي خلعت الحجاب منذ القدم (أمين، ٦٤)

وفي إحدى آرائه يؤكد مرة أخرى على أن الدين لا يجبر المرأة على تشديد الحجاب إنما من يفعل ذلك هم رجال الدين، فيتهمهم بعدم إدراكهم لجوهر الإسلام، والحجاب عند قاسم أمين لا يعني في الملبس إنما الحجاب عنده في المقام الأول أن تحتجب أي امرأة بأن تقتصر في بيتها وتستتر وجهها إذا خرجت (نفس المصدر: ٧٨)، وقد ناصر الكثير من المصلحين كرفاعة الطهطاوي وبطرس البستاني ومحمد فارس الشدياق وسليم البستاني وشبلي شميل وبشارة زلزل .أما شاعرنا فقد ناصر هؤلاء المصلحين في هذه

القضية فإنه لا يرى في الحجاب أي حدود فالمرأة الجميلة الحسناء يجب أن تتخلى عن الحجاب لأنه يحجب ويخفي جمالها ، ولكنه يحرص على صياغة ألفاظه في هذا الموضوع بأسلوب لبق حتى لايثير هذا أنصار الحجاب

كان سيمين تتحدّث عن الحجاب في قصيدة «كه چه؟»

«... قفس همه دنيا قفس قفس هواي گريزم به سر زند
دوباره قبا به تن كشم دوباره لچك به سر كنم
كجا؟ به خيابان به ناكجا ميان فساد و جمود و دود
كه در غم هر بود يا نبود ز دست ستم شكوه سر كنم»

(بهبهاني، ١١١٦)

«بر آب بركه كه چين و شكن افتاد
دامن بر او كشيد نسيمي سرد»

(بهبهاني: ٥٠)

و ذلك (النسيم) يشبّه ب (دامن) و هو أوسع ثوب للنساء

«پولك زر برپرند جامه‌ي او بود
ران فريبا ز چاك دامن شبرنگ
چون ز گريبان شب سپيدي مهتاب»
پرتو خورشيد صبح و بركه‌ي مواج

(٥٦-٥٧)

فإنها أخذت تنشد الحرية، ولطالما تغنّت بتحرر المرأة ونزعها الحجاب. (ظلت فدوى نفسها حتى وفاتها امرأة ترتدي الملابس العصرية/ المودرن).

فقلبي قلب امرأة من الشرق يعشق حتى الفناء / ويؤمن ي حبه بالقيود» القيود التالية: ص٢١٩) وفي قصيدة ترسم صورة أخت لا تستطيع أن تنسى أخاها ولو غاب تحت الثرى، قائلة لا تزال تتذكره

«أنا أخت، أنا لي قلب الأخت / هل تلقي أخت إخوتها في ظلمة قبر النسيان / أثواري أخت إخوتها في أبشع قير. أقسى موت» (جسر اللقيا: ص:٣٨) وفي مكان آخر تصف اجتماع النساء حول المواقد وروايتهن القصص الغرامية، وكانت فدوى طفلة حزينة آنذاك وكل اللوحات في هذه القصيدة لوحات نسوية تعكس الخصال النسوية والرؤية الأنثوية لشاعرتنا تجاه الحياة

تحبني؟ تاريخها عندي قديم/ قبلك من سنين، عنها في طفولتي نشدتها إذ كنت طفلة حزينة مع الصغار / عطشي على محبة الكبار / وكنت أسمع النساء حول
موقد الشتاء / پروين قصة الأمير إذ أحب بنت جاره الفقير»
(تاريخ كلمة: ص٤٠٦)

زواج المرأة

يجب على المرأة أن تختار لنفسها زوجا يتصف بالاستقامة وحسن السمعة وصفاء الخلق والأمانة وغير ذلك من الصفات النبيلة المستحبة، فقد كان يتم عقد الزواج بعيدة عن رغبة الفتاة، ودون اشتراط الستها ولا تحديد لمهرها، وكانت القوانين والأعراف التي تحكم الناس في حياتهم الاجتماعية مستمدة بعض الشيء من أعراف الناس، فكانت الفتاة في معظم الدول العربية خاصة في مصر تزوج في سن الثانية عشر رغما عن أنفها ، ومن النادر أن تبقى فتاة بلا زواج حتى سن السابعة عشرة(مجموعة من المؤلفين،١٩٧٩،ج١: ٦٧)، واختلف الزواج في البلاد الإسلامية، فقد كان الزواج يتم بكل بساطة ويسر، وأحيانا تخير المرأة في اختيار الزوج والأغلب أنها تجبر، وفي بدايات هذه الفترة - عصر النهضة - دافع الكثير من المصلحين والشعراء عن هذه القضية وعوها حقا مغتصبة ويجب أن يعطى للمرأة بعد أن سلب منها ، ولاسيما أن إجبار الفتاة على الزواج قد أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات في المجتمع.

أما شاعرنا سيمين بهبهاني و فدوي طوقان فقد دعتا إلى منح المرأة حرية اختيار الزوج الصالح الذي تحبه، فقد يؤدي حرمان الفتاة من الزواج بحبيبها إلى انتحار أحدهما أو كليهما، وقد أنكر أيضا في العديد من قصائده فكرة الانتحار، بعد أن فكر في الانتحار عام ١٩٢٠م بعد موت الحبيبة والصدمة المالية والإفلاس الذي أصابه في القاهرة(أدهم،٢٤٥)، ولم يمنعه من هذا إلأ الاستشفاء بذكرى حبه الذي كان يبعث الألم في قلبه ويشفيه منه في الوقت نفسه، فقد رثا الكثير ممن سماهم شهداء الحب (الرمادي،١٥٤)، فالزواج الذي لا حب فيه عند مطران باطل غير مشروع، لأن الحب عاطفة هادية لمعرفة الواجب وهي من وحي الطبقة الهادية التي لا تكلف فيها، أما شاعرنا فقد كان من ضمن الكثير من الشعراء الذين عالجوا المشاكل الاجتماعية التي تواجهها المرأة في حياتها قبل الزواج وفي أثنائه، فلم يغض بصره عما تلاقيه المرأة من عناء وألم عندما تطعن يسهم الغدر من شاب قد نزعت الرحمة من فؤاده، فصور جزعها وآلامها ووصف الحال المريرة التي آلت إليه، فأفرد في هذا الشأن العديد من

القصائد القصصية التي تعالج الأم النساء بعد ما حل بين من ويلات ونكبات، فأراد بقصص الشعرية التي تعالج فساد المجتمع وضع قانون خاص يمنع ارتكاب الخطيئة

فالمرجع الأول في الزواج هو الحب والقلب وليس لأحد أن يفرق بين اثنين ربطت بينهما هذه العاطفة الخالدة، ومن هنا ثار سيمين بهبهاني على رجال الدين وعلى قيود الزواج.إنَّ سيمين بهبهاني في قصيدة «بي سرنوشت» تعالج بقضية الطلاق و أوضاع إمرأة مطلقة و دون ملجأ، المرأة تسعي طيلة حياتها مع زوجها ولكن يزوّج ذلك الرجل مع إمرأة أخري:

آن روز، او در موجي از تو و پر و گل — سيمين تني، شيرين لبي، افسونگري بود
تا چشم بر هم زد ميان شور و شادي — در دفتري نامش كنار همسري بود
فردا ميان آشيان كوچك عشق — با آرزوهاي بلند خود زني شد
كوشيد و جوشيد و تلاشي پر ثمر كرد — وان آشيان، قصر بلند روشني شد
همبستر ديروز او امروز مردي ست — مهبود صد سيمين تن از سرمايه و سود
اما چه كس اين نكته مي داند كه اين زن — هم‌پاي او يك لحظه از كوشش نياسود
آن مرد و آن قصر بلند و آن دل گرم — امروز درها را به رويش بسته دارد
فردا زني ديگر ميان جامه‌ي تور — در خانه‌ي ديروز او پا مي گذارد

(بهبهاني،١٣٨١: ٤٩٧)

كان سيمين بهبهاني تعدُّ بنت الطلاق و قد فهمت الحزن و الهمّ الذي يأتي من هذا الأمر لهذا تنشد قصيدة «افسانه زندگي» في هذا المضمون:

يادها دارم از گذشته‌ي خويش — يادهايي كه قلب سرد مرا
كرده ويرانه ز كينه و خشم — كه نهان كرده داغ و درد مرا
ياد دارم ز راه و رسم كهن — كه دو ناساز را به هم پيوست
من شدم يادگار اين پيوند — ليك چون رشته سست بود، گسست
خيرگي هاي مادر و پدرم — آن دو فتنه در سرا افكند
كودكي بودم و، مرا ناچار — گاه از اين، گاه از آن، جدا افكند

(بهبهاني،١٣٨١: ٣٠)

وتتناول فدوى قضية الوفاء بين الرجل والمرأة، فتنقد الرجل الذي لا يفي زوجته وإنما ينظر إلى غيرها من النساء بالصداقة أو الزواج، ففي كل يوم له صديقة، وفي كل حال له زوجة، فأين إذن الوفاء؟ تقول في قصيدتها "أسطورة الوفاء"

وتسـأل: أيـن الوفـاء؟
أمـا مـن وفـاء؟
وأضحك في وجهك المتجهّم
أسأل مثلك: أين الوفاء؟
وماذا عن الأوفياء
وأين هواك القديم
وأين النساء
مئات النساء اللواتي جَبَتْ
وكل امرأة
تظنك ملك يديها
وتحسب حبك وقفا عليها
تظن غرامك أبقى من الشمس»

(طوقان،١٩٧٨: ٢٥٧)

نتائج البحث

إن ميدان البحث في موضوع "المرأة في الشعر الفارسي و العربي" ما زال بكراً وخصباً وبحاجة إلى من يخوض غماره، ويتولى دراسة أبعاده، ويرصد تطوّر الرؤية الفكرية والجمالية والفنية للشاعر، ويسد ذلك الفراغ في مجال الدراسات الأدبية، التي تناولت الشعر للمرأة. إنَّ سيمين بهبهاني و فدوي طوقان كانا من الشاعرتين المعاصرين الذينِ تنشدان من النساء و حقوقها المفقودة حيث نستطيع أن نسمّاهما الشاعرة المرأة وتكثر في ديوانهما المفاهيم الرئيسية مثل تعليم المرأة، عمل المرأة، حجاب و السفور، و الدفاع عن حقوق النساء والزواج و طلاق. كلا الشاعران تتحدّثان عن القضايا الإجتماعية و يدافعان عن حقوق النساء في المجتمع الفلسطيني و الإيراني يجب عليها أن تعالي مكانته بين الناس.

قائمة المصادر و المراجع

- بهبهاني، سيمين (١٣٨١). سيمين در شعر معاصر، كارنامه، ش ٣٠.
- بهبهاني، سيمين (١٣٨٢). مجموعهي اشعار، تهران: نگاه.
- بهبهاني، سيمين (١٣٧٨). ياد بعضي نفرات، تهران: نشر البرز.
- بهبهاني، سيمين (١٣٧٠) خطي ز سرعت و از آتش، تهران: زوّار.
- پورجافي، حسين (١٣٨٤). «جريانهاي شعري معاصر فارسي»، تهران: اميركبير، چاپ اوّل.
- طوقان، فدوي (١٩٨٨)، الديوان، بيروت: دار العودة
- صلاح الأعجم، فاطمة (٢٠١٠)، صورة المرأة في الموروث الشعبيي بين واقعية الف ليلة و ليلة، رومانسية السير الشعبية، دار غيداء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولي.
- عبداللطيف، كمال (٢٠١٠)، المرأة في الفكر العربي المعاصر، سوريا: دار الحوار للنشر و التوزيع، الطبعة الأولي.
- الحوفي، أحمد محمّد (د.ت)، المرأة في الشعر الجاهلي، مصر: دار النهضة.
- عزمي زكريا، ابوالعز (٢٠١٢)، الفكر العربي الحديث و المعاصر، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولي.
- معماش، ناصر (د.ت) النصّ الشعري النسوي العربي في الجزائر، دار آذار للطباعة و النشر و التوزيع.
- السباعي، مصطفي (١٩٦٢)، المرأة بين الفقه و القانون، الطبعة الأولي، دمشق: المكتبة الإسلامية.
- العقاد، عباس محمود (د.ت)، هذه الشجرة، الطبعة الثانية، القاهرة: دار سعد للطباعة و النشر.
- الطهطاوي، رفاعة (٢٠٠٢م)، المرشد الأمين للبنات و البنين، الطبعة العاشرة، القاهرة: المجلس الأعلي للثقافة.
- أمين، قاسم (١٩١١)، المرأة الجديدة، الطبعة السادسة، القاهرة: مطبعة الشعب.
- المقدسي، أنيس (١٩٩٨)، الإتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، بيروت: دار العلم للملايين.
- الخضيري، زينب (١٩٨٦م)، دراسة في المرأة الجديدة، الطبعة الأولي، القاهرة: سينا للنشر.